

المجلس الرابع الورقات للجويني عليه رحمة الله

أحمد النقيب

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن تبع هداه وبعد. يقول العمريطي وانت ما في فعله الثواب ولم يكن في تركه عقاب. والندب ما في فعله الثواب ولم يكن في تركه عقاب. الندب - 00:00:00

مصدر من الفعل ندب ندبا. وندب اي دعا وندب اي دعا ومنه قول الشاعر لا يسألون اخاهم حين يندبهم للنائبات على ما قال برهانا. لا يسألون اخاهم. ان الزلت قوم مجتمعون على النجدة والمروءة. فلما واحد منهم يدعوهم الحقوني انقذوني اغيثنوني - 00:00:30
بيقولوا طالما ما شفافنا لادم ولا شفنا حاجات متقطعة ولا طائرة خلك. ازاى يحدث هذه الايام ها طالما اغيثنوني الحقوني. لكن بقى لما نشوف الراجل طالع ايده مقطوعة لا بقى نتحرك بقى. ها او واحد له سيفين في كتفه نبدأ نتحرك. فهؤلاء القوم سراع في -

00:01:10

في نجدة من دعاهم فلا يسألونه عن برهان لصدقه او كذبه. وانما يسارعون الى نجده. لا لون اخاهم حين يدبهم اي حين حين يدعوهم للنائبات اي المصائب على ما قال برهانا اي دليلا - 00:01:40

اه وتعريف العمريط هنا ليس تعريف الاصوليين. وانما هو تعريف كيف باعتبار الثمرة. باعتبار باعتبار الثمرة. الاصوليون عندما يعرفون المصطلحات يعرفونها باعتبار الماهية والحقيقة. باعتبار الماهية والحقيقة. ليس باعتبار الفعل والثمره. يعني ما نقولش تعريف الانسان هو ايه؟ ما نقولش الانسان هو - 00:02:00

الذي ينظر ويتكلم ويسمع ويفكر ويحلل ويركب ويستنبط ويبتكر ويخترع ويستقرأ ويقاعد وينظر. لأ ايه ده! ده مش تعريف. لان هذا كله شرح لعمل الانسان شرح لثمرة وجود الانسان طالما هو حي هيعمل الحاجات دي. هيعمل هذه الاشياء - 00:02:40

اذا لبد عند التعريفات ان تكون التعريفات متعلقة بماذا؟ بالحقيقة. حقيقة هذا اللفظ ماهية هذا اللفظ؟ حقيقة هذا اللفظ وماهية هذا اللفظ؟ ولذلك قال الاوصليون بان المندوب خطاب الله للمكلفين. اهو انظر خطاب الله للمكلفين - 00:03:10

ليس على وجه الالزام. خطاب الله للمكلفين بالفعل ولكن ليس على الزام خطاب الله تعالى للمكلفين بالفعل ليس على وجه الالزام. طب لو وجه الالزام تخلى في ماذا؟ في الواجب. واحنا قبل كده تكلمنا عن الواجب. خطاب الله للمكلفين. المكلف - 00:03:40

هو كل بالغ عاقل قاصد عارف ده المكلف هل شرطه ان يكون مسلما؟ هذه المسألة فيها نزاع بين الاصوليين. منه من قال الاسلام وشرط في الخطاب وبالتالي الكفار ليسوا مخاطبين بالشريعة - 00:04:10

هذه المسألة تكلمت فيها ايضا في المجلس قبل الفائت. فالكافر لا يحاسب على ترك صلة الرحم. او ترك الصلاة او ترك الحج. او ترك الصوم. لانه كافر والتكاليف انما تطلب من المسلم. ده قول بعض الاصوليين. قول الجمهور - 00:04:40

ان هذا الخطاب موجه ايضا للكافر. مع انه لن يقوم به. معروف ان هو مش سيقوم به ولكن هذا لزيادة عقوبته. ما هو الكافر مش هيصلي. راجل داق الصليب على الدماغ هيروح يصلي ازاى؟ ده لا يمكن. اذا اللي هيصلي ولا هيروح يحج ولا اي حاجة ولا يقرأ قرآن

00:05:10 -

ولا هيصوم. اذا عندما يترك هذه الشرائع لانه كافر وهو مطالب به. ولن يأتي بها ايه اللي يحصل يوم القيامة؟ يزداد عذابه يوم القيامة. يبقى هنا شؤم بتاع الكفر. شؤم الكفر جر عليه هذه المصائب. واستدلوا باية جميلة جدا. قالوا ما سلك - 00:05:40

في صقر. الجماعة المؤمنين ببسألوا اهل الجحيم. انتم يا جماعة انتم ما سلككم في سقر؟ قالوا له نك من المصلين. ولم نك نطعم المسكين. وكنا نخوض مع الخائضين. وكن لا نكذب بيوم الدين حتى اتانا اليقين. طيب. اذا قول العمريط والندب - 00:06:10

ما في فعله الثواب. الندب كالسواك. لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل صلاة عند كل وضوء. قوله لولا هذا دلالة على انه لم يفعل ولكن هو مشعر بمشروعية السواك - [00:06:40](#)

يبقى لولا ان اشق على امتي. لامرتهم بالسواك. فدل ذلك على ان السواك ماذا؟ واجب ام مندوب وهكذا في سائر المندوبات. ولم يكن في تركه عقاب. لو ان انسانا صلى من غير سواك. هل - [00:07:10](#)

يعاقب؟ لا لا يعاقب. لا يعاقب. ولكن هناك فائدة مهمة جدا في مسألة ان الشاطبي عليه رحمة الله قال والمندوبات باب الى الواجبات والمندوبات باب اذا الواجبات. ليه يا اخواني؟ عندما تتأمل تجد انها باب الى الوجه - [00:07:30](#)

باعتبارين الاعتبار الاول ان المندوبات اكثر واوعب من الواجبات. الواجبات الشرعية قليلة بينما مندوبات ايه؟ كثيرة. كثيرة. الامر الثاني ان الواجبات بالمندوبات. ان الواجبات تتم بالمندوبات. واستدلوا على هذا - [00:08:00](#)

قول النبي صلى الله عليه وسلم انظروا هل له من تطوع؟ اول ما يحاسب عليه المرء يوم الصلاة. فان كان فيها ها نقص قيل انظروا هل له من تطوع؟ فدل ذلك على ان النقص في الصلاة يجبر بماذا - [00:08:30](#)

بتطوع وهكذا في كل نظير. يبقى لو في نقص في الصوم يؤجر بصوم تطوع. لو في نقص في صلاة الفرض تجبر بماذا؟ بصلاة التطوع. يبقى صلاة التطوع دي مهمة. مهمة وضرورية - [00:08:50](#)

وهي باب للواجبات ليه؟ لان الواجبات تتم بهذه المندوبات. من ذا الذي يستطيع ان يحكم بان فريضته خرج بثوابها كاملة. مين يقدر يقول انا صليت النهاردة صلاة كذا وطلعت منها - [00:09:10](#)

عشرة من عشرة ما فيش حد يضرني هذا الكلام. اذا نحن واجباتنا الشرعية ناقصة. طب كيف تتم كيف تتم بماذا؟ بالمندوبات. وليس في المباح من ثواب فعلا وتركها بل ولا عقاب. وليس في المباح من ثواب - [00:09:30](#)

فعلا وتركها بل ولا عقابي. تقدير هذا النظم وليس في المباح من ثواب ولا عقاب فعلا ولا تركع. يعني المباح اذا فعلته لن تثاب. ولو تركته لن تعاقب. ولذلك يسمى المباح بماذا؟ بمستوي - [00:10:00](#)

الطرفين لا ثواب ولا عقاب. لا ثواب ولا عقاب. والمباح لغة معناه سؤال معلن يقال اباح سره اي اعلنه. اباح سره اي اعلنه لو ان انسانا عاوز يشرب مية شرب الماء. اذا لم اشرب الان الماء. انا الان دلوقتي - [00:10:30](#)

انت لو شربتي ميه هي فاضية لو شربت ميه هل اثاب؟ ما فيش ثواب ولو ما شربتش ليس هناك عقاب. واحد خرج من البيت قال لك انا عاوز امشي. اتمشى شوية. المشي مجرد المشي - [00:11:00](#)

هل يأخذ ثواب؟ ياخذ عقاب؟ لا. لا. واحد يبذاكر. ويحضر محاضرات ويبيض ويبعمل وما الى ذلك. بس عشان ينجح. المسألة دي هياخذ عليها ثواب؟ لا. هيعاقب عليها ما فيش لا ثواب ولا عقاب. النوم واحد هينام. او مش هينام. مش هيقول له نام عشان - [00:11:20](#)

تأخذ حسنات او نقول له ما تنامش عشان ما تأخذش سيئات لا كده صح ولا كده صح. ده ببسموه ايه مستوي الطرفين طب امتي يا اخواني المباح ده ينقلب الى حسنة او الى سيئة؟ اذا كان وسيلة الى - [00:11:50](#)

حرام او كان وسيلة الى مشروع. واحد هيشترى سلاح اليومين دول ما شاء الله بنقرا في الجرايد حاجة يعني حاجة ولا في الخيال؟ يقول لك ماسكين اربعين صار اربعين مدفع مضاد للطائرات - [00:12:10](#)

اربعين مدفع مضاد للطائرات. ليه؟ هم هيحاربوا مين؟ سبحان الملك يقول لك تلتमित قذيفة ارجيه. تلتमित قذيفة ارجي. يعني كل قذيفة يتدمر لها دبابة ما شاء الله! ايه الاسلحة دي كلها! الله يرحم ما كان الواحد ييجي يمस्क آآ بتاع القصاصه يقعد يترعش - [00:12:30](#)

يخاف لان لو واحد مسكه ست شهور. دلوقتي الله المستعان. الله المستعان. المجرمين الان في الشوارع دي بقى مسألة عادي جدا. ده مسألة عادي. وآآ يقول لك المدام الصواريخ عابرة للمدن. يعني ماسكين صواريخ عابرة للمدن مداها متين وستين كيلو - [00:13:00](#)

متين وستين كيلو. يعني يبقى هنا في المنصورة نقصف مثلا القاهرة واسكندرية وكل المدن دي نقصفها ايه ده! ايه اللي بيحصل في

البلد دي؟ حاجة يعني في هناك ترتيبات وتجهيزات نسأل الله تعالى العافية. لكن ان شاء الله - [00:13:30](#)

طالما في هناك شباب صالح ودين وآآ ممتلى حيوية وتدينا لوجه الله ان شاء الله كل المخططات التي يفكرون فيها سنديقها ان شاء

الله. لو ان هناك انسان رايع يشتري سلاح - [00:13:50](#)

عشان يحارب اليهود. واحدة يشتري سلاح علشان يقتل العساكر الغلابة بتوع الجيش والشرطة في فرق بين الاثنين ولا في فرق؟ في

فرق طبعا. الاول هذا رجل ان شاء الله مثاب. لان - [00:14:10](#)

لليهود الكفار ومغتصبون لديار الاسلام. وظالمون للمسلمين. فقتالهم هذا واجب لكن هؤلاء القوم مسلمون. لان ظهر برضك كده يعني بعض الناس هذه الايام يقول لك ان كل الليل البس البدلة الميري ادي له الختم. يعني ايه الختم ده؟ طلعه من الملة بقى. طب قبل كده

بيقول لك ان فرعون - [00:14:30](#)

وهامان وجنودهما كانوا خاطئين. وفرعون وهامان كلهم دلوقتي في طرة. قال لك ما هو هنا المجلس العسكري ناس بتتخبط اي

تخبيط وتكلم اي كلام وكله عجن ولا عارفين مجلس عسكري ولا عارفين البلد - [00:15:00](#)

ماشية ازاى ولا عارفين اي حاجة في اي حاجة. لما تسمع لاي واحد بيتكلم اقول سبحان الله. ما دي من علامات في الساعة الواد

بيتكلم شعره ده زي منى الغولة اللي بنحكي عنها كل شعرة في جنب وقاعد على كرسي قاعد يتأمز كده ويقول - [00:15:20](#)

والمد الثوري والقوى والتوجهات الثورية. ولابد ان نوقف مش عارف بتتكلم من مين وانت كم واحد وتطلع انت مين؟ المهم لو ان

انسان مثلا يلعب رياضة ده مباح لكنه - [00:15:40](#)

لو تدرب الرياضة من اجل ان يقوي جسمه من اجل ايضا ان يدافع عن المسلمين وعن اراضي المسلمين هذا طب واحد بيعمل الكلام

ده عشان يؤذي المسلمين يبقى هذا ايه؟ اثم. هذا اثم. المشي مباح. لكن من مشى الى - [00:16:00](#)

كان مشيه طاعة ومثوبة. ومن مشى الى حرام زي خماره او ما الى ذلك. كان معصية. ولذلك العلماء قالوا الوسائل لها احكام المقاصد.

الوسائل لها احكام المقاصد هذا ويمكن مع وجود النص ان يتحول المباح الى حرام. زي اخوان - [00:16:20](#)

اما البيع والشرا حلال ولا حرام؟ حلال. طيب اذا رفع الاذان؟ اذان الجمعة. والمقص قم بالاذان هنا اللي هو بقى مش معناه ان الامام

يطلع المنبر ويؤذن للاذان. الاذان ده - [00:17:00](#)

فيه البيع والشراء. واذا نوذي للصلاة من يوم الجمعة ايوة. اذا لا يجوز البيع والشراء عند هذا الاذان. يبقى الاصل بيع وشراء حلال.

جائز مباح ولكن اتى النص قبة واحد يروح يخطب بنت. حلال ولا حرام؟ ده حلال مش حرام. طب لو افترضنا ان هو عارف ان البنت

دي مخطوبة - [00:17:20](#)

هل يجوز ان هو يروح يخطبها؟ لأ الخطبة دي تعتبر ايه؟ حرام. لان النبي عليه الصلاة والسلام نهى ان يخطب اسلم على خطبته ايه؟

اخيه. يبقى في الاصل المباح لا حلال ولا حرام. ولكن قد يفضي الى - [00:17:50](#)

حلال ويكون مشروعا يثاب صاحبه وقد يفضي الى حرمة ويكون صاحبه اثم والقاعدة الوسائل لها احكام المقاصد. الا في حالة

واحدة وهي اذا اتى النص بالمنع فينقلب المباح الى ماذا؟ الى حرام وممنوع. نكتفي بذلك. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا الى

كل خير. وان يصرف - [00:18:10](#)

ان كل شر - [00:18:40](#)